[A [1] +A [1] -]

السيدة لطيفة أخرباش تقدم بسراييفو تجربة الهيأة العليا للاتصال السمعي البصري في مجال محاربة خطاب الكراهية في المضامين الإعلامية

29 مايو 2019

شارك وفد عن الهيأة العليا يضم كلا من السيدة لطيفة أخرباش، رئيسة المؤسسة، والسيد جعفر الكنسوسي، عضو المجلس الأعلى للاتصال السمعي البصري، في الاجتماع التاسع والأربعين للمنصة الأوربية لهيئات التقنين المنعقد خلال الفترة الممتدة من 29 إلى 31 ماي 2019، بسراييفو بالبوسنة والهرسك.

تمحور البرنامج العام للاجتماع حول ثلاثة مواضيع كبرى: "محاربة خطاب الكراهية في وسائل الإعلام"، "حماية القاصرين في العالم الرقمي" و"الحقوق الرياضية".

في تدخلها أثناء المناقشة، أوضحت رئيسة الهيأة العليا الطابع المعقد لمحاربة خطاب الكراهية في وسائل الإعلام، وذلك لكونه "ليس دائما خطابا رسميا وصريحا؛ إذ غالبا ما يأخذ شكل خطاب مبطن يستند لتلميحات أو إشارات ضمنية أو يدرج في قوالب هزلية، علاوة على كونه يصدر عن عدة فاعلين ويستهدف عدة فئات". كما اعتبرت بهذا الخصوص، "أن محاربة خطاب الكراهية في وسائل الإعلام يجب أن تخضع باستمرار لواجب التمييز بين ما يدخل ضمن مهام السلطة القضائية وما يندرج في إطار التقنين الإعلامي".

وبتطرقها للتجربة المغربية، أكدت السيدة أخرباش أن "الهيأة العليا تضطلع بمهام التقنين والمواكبة واليقظة في مجال محاربة مختلف تجليات وتعبيرات خطاب الكراهية والحث الصريح أو الضمني على العنف والإقصاء في المضامين السمعية البصرية".

وأثناء حديثها عن السلطة الزجرية لهيأة التقنين المغربية، ذكرت أساسا بأنه "في إطار مهام تتبع برامج الخدمات السمعية البصرية، ودون المساس بمبدأ حرية الاتصال السمعي البصري وبحق كل متعهد في إعداد وإنتاج برامجه بكل حرية وفي اختيار أشكال بثها، قامت الهيأة العليا باتخاذ عدة قرارات زجرية ترتبط خصوصا ببث برامج تتضمن عبارات تمييزية أو تمس بكرامة الإنسان".

فيما يتعلق بالالتزامات الدولية للهيأة العليا، أشارت السيدة أخرباش إلى "أن الهيأة ساهمت في إعداد دليل عملي مخصص لمحاربة خطاب الكراهية في وسائل الإعلام السمعية البصرية بتعاون مع هيأتي التقنين الإيفوارية والتونسية، في إطار عمل شبكة الهيئات الفرنكوفونية لتقنين وسائل الإعلام وبدعم من المنظمة الدولية للفرنكوفونية".

تجدر الإشارة إلى أن الهيأة العليا التي لها صفة الضيف بالمنصة الأوربية لهيئات التقنين، تشارك بانتظام في اجتماعات هذه الشبكة منذ سنة 2015. تشكل هذه المنصة الأوربية المحدثة سنة 1995، منتدى للنقاش والتباحث وتبادل المعلومات حول مواضيع تهم قضايا التأطير القانوني ونماذج تقنين الاتصال السمعي البصري، وتضم 47 بلدا و53 عضوا من هيئات التقنين، بالإضافة إلى ملاحظين دائمين يمثلون بصفة خاصة مجلس أوربا واللجنة الأوربية والمرصد الأوربي للسمعي البصري ومكتب ممثل منظمة الأمن والتعاون بأوربا المكلف بحرية وسائل الإعلام.

روابط
https://www.haca.ma/ar/javascript%3A%3B [1]